

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم التاريخ

العبيد ودورهم في المجتمع
البابلي الوسيط

(العبيد، في المجتمع، البابلي)

بحث مقدم من قبل

الدكتورة

مها حسن رشيد الزبيدي

dr_msm_2000@yahoo.com

بغداد

٢٠١٣ م

**MustansiriyUniversity
CollegeofEducation
DepartmentofHistory**

**Slaves and their role in society in the
Babylonian era mediator**

Slaves, in society, the Babylonian

Research presented by

Dr. Maha Hassan Rashid Al-Zubaidi

dr_msm_2000@yahoo.com

**Baghdad
2013**

ملخص عربي:

العبيد ودورهم في المجتمع البابلي الوسيط

شكل العبيد الفئة الدنيا من فئات المجتمع في بلاد الرافدين وهم الاقل حظاً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وقد ازداد عددهم تدريجياً نتيجة تطور المجتمعات القديمة وازدياد الحروب والحملات العسكرية التي افرزت الاعداد الكبيرة من الاسرى كما ولعبت التجارة والظروف الاجتماعية القاسية والعقوبات القانونية الى جانب الحالة الاقتصادية المتردية لبعض العوائل الحرة التي آلت بهم الى العبودية . والى جانب العبيد الذكور لعبت الاماء دوراً اجتماعياً ملحوظاً فكانت خادمة وزوجة ومنتبناة ومحضية . بصورة عامة يلاحظ نشاط العبيد في المجالات الاقتصادية وخاصة في العصور المتأخرة من تاريخ بلاد الرافدين عن ما كان في العصور المبكرة.

English Summary:

Slaves and their role in society in the Babylonian era mediator

The form of the slave class lower segments of society in Mesopotamia are less fortunate in terms of social and economic development has increased their number gradually result of the evolution of ancient societies and the increase in wars and military campaigns that produced a large number of prisoners also played a trade and social conditions harsh legal penalties as well as the economic situation deteriorating for some families that have fallen free them to slavery. In addition to the male slaves slaves played a significant social role was maid , wife and adopt Mhoudeh .

In general notes Activity slaves in the fields of economy , especially in the later times of the history of Mesopotamia from what it was in the early ages .

المقدمة:

ظهرت اولى بوادر العبودية في بلاد الرافدين عند منتصف الالف الرابع قبل الميلاد وتحديداً في عصر الوركاء واستمر خلال العصور التاريخية. ويعد نظام العبودية نظاماً اجتماعياً يعتمد على علاقات المجتمعات القديمة والواقع السياسي والاقتصادي والاخلاقي وحقيقة ثابتة اشارت اليها النصوص المسمارية القانونية او ذات المضامين الاقتصادية والاجتماعية والتي وضحت كيفية تحويل فرد او مجموعة من الافراد ملكاً لشخصاً ما.

وقد تطورت اشكال العبودية بتطور المجتمعات القديمة اذ كانت في بادى الامر تعتمد على استعباد الاسرى الذين يتم جلبهم عن طريق الحروب ثم تطورت الى استعباد الافراد لانجاز مهام دون الحاجة الى الاختصاص كعمال حصاد او اي اعمال زراعية اخرى ثم تطورت الى استعباد الاحرار وذلك من خلال فرض عقوبات قاسية عليهم لارتكابهم بعض الجرائم مثل القتل والسرقة او في حالات التخلف عن تسديد الدين.

مصادر العبيد:

١- اسرى الحرب

شكل اسرى الحرب مصدراً رئيسياً للعبيد في العصور القديمة لبلاد الرافدين^(١)، واستمرت حتى العصور المتأخرة وخاصةً عندما اصبحت منطقة الشرق الادنى القديم ساحة معارك وصراعات^(٢). تشير بعض النصوص المسمارية لهؤلاء الاسرى بأنهم كانوا حرفيين وصناع وارياب مهن مختلفة فمنهم النجارين والنساجين والفنانين^(٣)، على اعتبار ان اسرى الحرب متكونين من صنفين اساسيين هما اما ان يكونوا من العسكر ويشغلون مراتب مختلفة في الجيش واما ان يكونوا سكان مدنيين اقتضت ضرورة الحرب ولاي سبب من الاسباب ليكونوا متطوعين في الجيش او اخذوا من مدنهم للدفاع عنها^(٤).

٢- استيراد العبيد

بدأت عملية استيراد العبيد من الاقاليم المجاورة لبلاد بابل عندما اصبحت الحروب غير كافية لسد حاجة البلاد منهم وكان لهذا الامر انعكاسات اجتماعية واقتصادية مهمة للمجتمعات القديمة وقد اختلفت هوية العبيد القومية وحتى الاقليمية فكان منهم (السوباريون والكويتيون ولولوييون وعيلاميون وخوريون) هذه الاختلافات الجغرافية للعبيد لم تكن مهمة لسكان بلاد بابل من الناحية العرقية^(٥) بل كانوا مفضلين لما يتميزون به من الجمال وبياض البشرة وغيرها من الصفات التي ميزتهم عن سكان البلاد الاصليين^(٦).

٣- الديون:

لعب العامل الاقتصادي وتحديداً معاملات القروض دوراً مهماً في تحويل انسان حر الى عبد بسبب اقتراضه مبلغاً من المال او مواد عينية وعجزه عن تسديد الدين ومن خلال القوانين العراقية القديمة وعقود

معاملات الاقتراض كونت صورة واضحة لهذه الفئة من العبيد لوقوعهم تحت طائلة الديون ويتم القبض عليهم من قبل الدائنين^(٧).

٤ - الفقر والجوع:

دفع العوز الاقتصادي المستضعفين من الاحرار وهم الطبقة الفقيرة في بلاد الرافدين الى بيع انفسهم للقصر او المعبد او الى النبلاء والاسر الثرية وشملت تلك الفئة الفلاحين والحرفيين الذين يعملون في الاراضي التابعة للمعبد او كمستأجرين في مؤسسات القصر والمعبد^(٨). هذه الحالة ربما نتجت من الازمات السياسية وما تسببه في المجتمع من مجاعة وفقر شديد مما يدفع الانسان الحر لبيع نفسه او بيع الابناء من قبل ذويهم وتحويلهم الى عبيد^(٩).

٥- الجنود والمرتقة:

ان الظروف الصعبة التي يعيشها بعض الافراد دفعتهم للدخول طواعية في العبودية بدون مقابل في خدمة بيوت النبلاء والاثرياء هؤلاء الافراد كانوا جنود ومرتقة ويتميزون بأنهم لا يستلمون ثمناً لقاء عملهم ويمكن للعبد ان يترك سيده في حال جلب شخصاً بديلاً عنه^(١٠).

ومن الامور الاخرى التي تدفع الاحرار الى العبودية هي ارتكابهم لبعض الجرائم التي نص عليها القانون وحدد عقوبتها بالعبودية، كذلك الاطفال غير الشرعيين الذين تركوا على ابواب المعابد والبيوت فضلاً عن تزواج العبيد فيما بينهم وانجابهم للاطفال كل هذه الامور وغيرها تؤدي الى زيادة عدد العبيد^(١١).

علامات العبودية:

- ١- قص الشعر (حلاقة مقدمة الرأس من الشعر) او نصف شعر الرأس^(١٢).
- ٢- ارتداء سلسلة خاصة^(١٣).
- ٣- يوشم او يكوى بالنار على وجهه او ظهر يده، ويبدو وضع هذه العلامة على العبد المعروف بكثرة محاولاته الهروب وكان يقيد ويوشم على جبينه عبارة "عبد أبق، اقبض عليه"^(١٤).

اصناف العبيد

١- عبيد صنف ardu :

اشارت لهم النصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط بالمصطلح السومري (IR3) ويقابله بالاكديّة ardu بمعنى العبد او الخادم^(١٥)، ويمكن التعرف على هذا الصنف من العبيد من خلال الاشارات التي وردت في النصوص الادارية والاقتصادية والقانونية والتي عثر عليها في كل المدن الكشية نفر وأور ودور-كوريكالزو (عرقوف الحالية)^(١٦). اذ ورد العبيد كمستلمين لمجموعة من المواد الغذائية. ففي قائمة تخص توزيع جرايات^(١٧) الشعير ذكرت عبد يدعى (Innannu) استلم بمقدار (١٩) سوتو^(١٨)

من الشعير والطحين والجريش^(١٩). وفي قائمة اخرى اشارة الى ثلاثة من العبيد احدهم يدعى (Iltapptta) وهو يعمل صانع اقواس ذكروا كمستلمين (١) سوتو من الشعير^(٢٠).

ذكرت المصادر المسمارية ان بإمكان العبد حيازة الثروة وممارسة عمليات البيع والشراء لحسابه الخاص الى جانب ممارسته لاعمال اخرى شريطة تنفيذ ذلك بموجب عقد مكتوب وبشهادة شهود. ففي احدى عقود الشراء الكشبية اشارة لعبد ardu يعمل نساج اشترى جلود سوداء اللون للاستفادة منها في النساجة^(٢١).

يبدو ان هروب العبيد كان امراً شائعاً في العصر البابلي الوسيط^(٢٢) رغبةً منه في الحرية والاستقلال والتخلص من العبودية وتشير النصوص القانونية ان هروب العبيد كانت اخطر مشكلة تواجه مالكة ولعل السبب الحقيقي وراء هروبه هو الدافع الاقتصادي ورغبته في خدمة سيد جديد تتوفر عنده الظروف الملائمة لحياة افضل مما كان يعيشها عند سيده الاوول^(٢٣). وفي هذا العصر كان الحق لمالك العبد الهارب ان يتوجه الى القضاء بعد ان يتأكد من مكان عبده الاابق لاسترجاعه^(٢٤). اذ وردت اشارة من مدينة نمر ان عبد (ardu) يعمل عند المستشار (انليل - كيدني) (Enlil-kidinni) قد هرب من خدمته واخذ يعمل عند احد التجار، وبيئت الوثيقة بأن لسيده الحق باسترجاعه^(٢٥).

كذلك سلطت النصوص القانونية الضوء على امر مهم كان يتعرض له العبيد وهو عملية سداد الديون من خلال اعطاء العبد الى الدائن عندما لا يستطيع المدين تسديد دينه الى الدائن بشرط ان يساوي ثمن العبد في السوق ومعادلته مع المال المقترض، ففي احد العقود الكشبية اشارة لتنازل احد المقترضين عن احد عبيده بهدف سداد دينه الى الشخص صاحب القرض^(٢٦).

كثيراً ما كان هؤلاء العبيد يتعرضون الى العقوبات فقد اشارت النصوص القانونية الى تعرض احد العبيد (ardu) يعمل عامل جلود تم احتجازه في احد السجون وربما احدى الطرق التي يستخدمها السيد لتأديب خادمه^(٢٧).

اما من الناحية الاجتماعية لهذه الفئة فقد كان بإمكان العبد (ardu) التزوج وتكوين عائلة سواء كانت زوجته أمة من طبقتة هو الشيء الشائع قديماً او ان يتزوج من البنات الاحرار وهذا الامر عرف لأول مرة منذ سلالة اور الثالثة^(٢٨). اذ كان بمقدور العبد الذي يمتلك المال ان يتقدم بنفسه لطلب الزواج من فتاة حرة وبدون عقد وعلى الارجح ان هؤلاء الفتيات كن ينتمين الى فئات اجتماعية ذات مراتب دنيا إلا انهم من الحرائر، وتؤكد المصادر المسمارية ان تبعية الاولاد الذين سينجبون في حالة زواج العبد من الحرة لأهمهم ولا يحق لصاحب او مالك العبد (الاب) الادعاء بملكية ابناء زوجة عبده الحرة^(٢٩). ففي وثيقة من نمر تشير ان احد العبيد (ardu) التابعين للمستشار (انليل - كيدني) قد تزوج من فتاة ابنة رجل حر^(٣٠).

بصورة عامة يلاحظ ان عمليات بيع وشراء العبيد كانت تمارس بالمجتمع الكشي لاسيما في عقود البيع والشراء التابعة لمدينتي نفر^(٣١) وأور^(٣٢).

اقسام العبيد: يمكن تقسيم العبيد الى ثلاث اصناف:-

١- عبيد القصر ardu-ekalli

٢- عبيد المعبد ardu-lli

٣- عبيد الملكية الخاصة ardu

١. عبيد القصر ardu-ekalli:

كان القصر يحصل على معظمهم عن طريق الحروب (اسرى حرب) او اشخاص انزلت بحقهم عقوبة العمل القسري وتميزوا هؤلاء بكونهم اصحاب مهن وحرف وخبرات استفاد القصر منهم في مجالات شتى هذا ما اكدته الوثائق المسمارية الكشية من مدينتي نفر ودور-كوريكالزو وفيها اشارة الى اعمال هؤلاء العبيد التي كانوا يزاولونها في القصر ومنهم النساجين - الحاكة - حائكي القصب - النجارين - الفخارين - الطحانيين - مربي الدواجن - الفلاحين - البوابين - الموسيقيين - السعاة^(٣٣). وان تنفيذ مشاريع الدولة كانت تقع بالدرجة الاساس على عاتقهم^(٣٤).

تشير الوثائق المسمارية من العصر البابلي الوسيط الى انواع الحبوب والمواد الغذائية التي كان يستلمها عبيد القصر والتي تميزت بكمياتها الكبيرة مقارنة ببقية اصناف العبيد الاخرى سواء التابعين للمعبد او للملكية الخاصة وعرفت هذه الحصص بالجرايات، ويلاحظ اختلاف جرايات العمال من صنف الى اخر وحساب كمية الجراية المخصصة لهم باختلاف عمر العامل وجنسه (رجلاً كان او امرأة)^(٣٥). ففي احدى قوائم الحصص من نفر استلم كل عبد ardu (٦٠) قو^(٣٦) من الحبوب في الشهر الواحد^(٣٧). وقائمة اخرى يستلم كل عبد مقدار (٥-١٠ قو) من السمن والزبدة في الشهر الواحد^(٣٨).

وذكرت احدى قوائم جرايات الشعير الى حصة الساقى من العبيد او الشخص المسؤول عن نقل الماء بانه استلم كمية من الشعير مقدارها (٣٦٠ قو) كحصة لستة اشهر^(٣٩).

اما العبيد الذين زاولوا مهنة النساجة وكل ما يتعلق بها من (عامل الغزل- الحائك- العقاد- القصار) وغيرهم فقد اختلفت اجورهم وكميات حصصهم الغذائية عن باقي المهن الاخرى لان صناعة الغزل والنسيج كانت تتطلب مهارة ودقة وحرفة عالية وايدي عاملة كثيرة لما تتطلب اعمال الغزل والنسيج من عمال وهذا ما اشارت اليه قوائم الاستلام الكشية بان النساجين كانوا ضمن مجموعة الدخل العالي باعتبارهم يكسب ضعف المقدار الذي يوزع على باقي الحرفيين التابعيين للقصر وقد بلغت حصص جراية النساج (٨) سوتو شعير في الشهر الواحد^(٤٠).

وتذكر القائمة ان مربى الدواجن وصانع الفخار يأتون بالدرجة الثانية فقد استلموا (٦) سوتو شعير في الشهر الواحد^(٤١).

٢. عبيد المعبد ardu-lli:

كان هؤلاء العبيد يخضعون لقواعد وتعليمات صارمة وكان يتم الحصول عليهم نتيجة تقديم بعض الاسياد عبيدهم لخدمة آله معين في المعبد او ان يقدم الاباء ابنائهم للخدمة في المعابد والانظام لهذه الطبقة^(٤٢)، وقد ذكروا عبيد المعبد في وثيقة من نفر بينت ثلاثة عبيد تابعين للمستشار (انليل-السا) Enlil-alsa استلامهم وجبات غذائية على الاغلب هي احدى الوجبات الطقوسية التي كانت تخصص للمناسبات الدينية^(٤٣).

٣. عبيد الملكية الخاصة (خدمة البيوت):

كانوا مستخدمين في الاعمال المنزلية الى جانب مهامهم في حقول اسيادهم وممارسة النشاطات الصناعية الاخرى فقد عملوا في طحن الحبوب واستخلاص الزيت وفي صناعة الجعة وفي مجالات اخرى كانت تتطلب مهارة وخبرة عاليتين مثل النساجة والصياغة والنجارة والحدادة^(٤٤).

كان الحصول على هؤلاء العبيد يتم عن طريق الحروب من خلال الاسر او يجلبون من خارج البلاد ويبيعوا في اسواق بلاد بابل او يكونوا مواطنين احرار وضعوا في العبودية نتيجة ضائقة مالية او لاسباب اجتماعية معينة ليصبحوا هم وعوائلهم عبيداً^(٤٥).

ويعتقد ان هؤلاء العبيد الرجال والنساء على حد سواء اما كانوا اصحاب مهن قبل وقوعهم في العبودية او انهم اكتسبوا الخبرة والمهارة اثناء ممارستهم الخدمة في مشاغل اسيادهم وبيوتهم او على الارجح انهم ارسلوا ليتعلموا المهنة على يد مدربين من اصحاب الحرف وذلك بهدف تأجيرهم وتقديم خدماتهم لاناس اخرين مقابل استفادة اسيادهم من اجورهم^(٤٦).

وقد اشارت النصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط الى اصناف العبيد الذين تخصصوا في خدمة البيوت والقيام بالاعمال المنزلية والحقلية الخاصة بسيدهم ومنهم:-

١ - aštapīru

وهي احدى المصطلحات الاكدية التي اطلقت على مجاميع الخدم والخادمت في المنازل اثناء الفترة الكشية والتي اشارت اليهم عقود شراء هذه الفئة من العبيد بالمصطلح السومري[SAG.GEME.ARDAD (NE.NE)]^(٤٧) ويرادفه بالاكديّة aštapīru اي خدم المنزل^(٤٨).

٢ - kinattu

وهو احد المصطلحات الاكدية الدالة على العبيد العاملين في الخدمة المنزلية^(٤٩) وقد ورد هذا المصطلح في ثلاث رسائل من العصر البابلي الوسيط^(٥٠) التي تخص الاعمال الزراعية^(٥١) وعملية ادارة

الحقول والخيول من قبل kinattu الى جانب العبيد ورعاة الخيول^(٥٢). واطارة اخرى الى البيوت التي كان يسكن فيها kinattu وكيفية ادارتها من قبل سيدهم^(٥٣).

Qallu - ٣

ذكر هذا المصطلح مرة واحدة خلال العصر البابلي الوسيط في حجرة حدود من مدينة لارسا^(٥٤) تعود الى فترة حكم الملك الكشي (كودور - انليل) (kudur-Enlil)^(٥٥) وقد ورد فيها تكليف مفتشين من قبل الملك قد وكلوا بالاشراف على العبيد التابعين للملك ومنهم Qallu الى جانب قطعان الماشية التابعة للقصر^(٥٦) واطارت المصادر المسمارية الى هذا النوع من العبيد بالمصطلح السومري QĀL^{Lu} ويرادفه بالاكديية (qallu) بمعنى خادم^(٥٧)، وعلى الارجح ذكر qallu في حجرة الحدود هذه ليبدل على خدمة القصر.

يتبين لنا من خلال ما تقدم قلة اعداد عبيد الملكية الخاصة الذين يعملون في الخدمة المنزلية عند الافراد الاعتياديين مقارنة بما كان بحوزة المعبد والقصر خلال الفترة الكشية كما وتميزوا بكثرة التعامل بهم عن طريق بيعهم واهدائهم او هبتهم مقابل دين لشخص ما، ومن الجائز ان ظروف حياتهم كانت افضل من عبيد المعبد والقصر وذلك لقلّة الواجبات الملقاة على عاتقهم كذلك للظروف القاسية التي تميزت فيها حياة المعابد والقصور.

الآمة:

لعبت الآمة دوراً مهماً في تأدية الواجبات الاجتماعية الملقاة على عاتقها شأنها في ذلك شأن العبد ان لم تتفوق عليه في بعض الامور. وعرفت بالنصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط بالمصطلح السومري (SAG.GEME2) ويقابله بالاكديية (amtu) بمعنى آمة او خادمة^(٥٨).

عملت الآمة في الخدمة المنزلية وفي المعابد والقصور وظهرت اهميتها ايضاً كحرفية ماهرة عملت في كافة مجالات المجتمع العراقي القديم، اذ عملت نساجة وحائكة قصب وبرزت في اعمال الحقل وحصد المحاصيل وبخاصة القصب الى جانب العبيد من الذكور وعملت في طحن الحبوب واعمال الري^(٥٩)، ويتم الحصول عليهم عن طريق التجارة من الاقاليم المجاورة ولا سيما المنطقة الجبلية^(٦٠). لذا كانت العلاقة الرمزية للآمة في الكتابة السومرية تعني (امرأة من الجبل)^(٦١) ثم كانت الحروب سبباً في زيادة العبيد والآماء خلال العصور المختلفة وجلب اعداد كبيرة من النسوة الاجنبيات في بلاد بابل واشور وكان مرغوب بهن وذلك لجمالهن ورخص تكاليف الزواج بهن^(٦٢).

ظهرت الآمة في النصوص الكشية اما بشكل مجاميع او عوائل مهنية تعمل هي واولادها في خدمة المعبد او القصر او تظهر بصورة منفردة في كل من قوائم توزيع الجرايات المتنوعة^(٦٣). في احدي الوثائق الاقتصادية من مدينة نمر اشارت لاستلام ثلاثة وعشرون خادمة تابعة للقصر حصتهن من جراية

الشعير^(٦٤). ووثيقة اقتصادية اخرى من (دور - كوريكالزو) اشارة الى استلام آمتين عاملتين عند حائك (نساج) (٢) شيقل^(٦٥) ذهب^(٦٦).

اما آماء القصر في مدينة نفر فقد وردت وثيقة اقتصادية تذكر فيها اسماء خادمت القصر وفي بعض الاحيان يشير الى اسم الاقليم التي اتت منه الأمة ويذكر النص حصة آمة بلغت (٥ سوتو) شعير في الشهر الواحد^(٦٧).

في احدى النصوص الادارية من مدينة نفر^(٦٨) اشارة لاستلام عبيد وآماء القصر حصة من الشعير بلغت (٢٢) كورو^(٦٩).

لم يكن العبيد هم وحدهم يرغبون في الحرية والاستقلال والجوء الى الهروب من اسيادهم بل حتى الآماء كن يتطلعن للهروب والحصول على الحرية ففي رسالة من نفر اشارة الى رجل معروف يعمل في القصر يدعى نورتا- اشاريد (Ninurta-ašarēd) يذكر مجموعة من الآماء القصر هرين وتم العثور عليهن في بيت شخص يدعى (Burruqu)^(٧٠).

خادمت المنازل:

الى جانب العبيد من الرجال لعبت الأمة دوراً مهماً و متميزاً في مجال الخدمة المنزلية فظهرت الحائكة والنساجة والطحانة وعاصرة الزيت الى جانب اعمالها الحقلية من زراعة وحصاد واعمال الري المختلفة^(٧١).

وفي بعض الاحيان كان السيد صاحب الأمة يتزوج منها لتصبح خادمة عند الزوجة الاولى وتكون الزوجة الثانية في نفس الوقت وذلك لعدة اسباب منها عدم الانجاب من الزوجة الاولى او لكبرها او لمرضها او لاسباب اخرى. واذا انجبت تلك الامة واعترف السيد باولاده منها تحولوا الى ابناء شرعيين لهم الحق في ميراث ابيهم مع اخوانهم من ابناء الزوجة الاولى. اما في حالة عدم اعتراف الاب بهم فلا يجعلهم ابناء شرعيين الا انهم يحصلون على العتق بعد وفاته. اما اذا لم يكن للاب ابناء من زوجته الاولى لاي سبب كان، فلابناء الأمة حقهم الشرعي في ميراث ابيهم بعد موته^(٧٢).

الحياة الاجتماعية للآماء:

استفاد المجتمع العراقي القديم من الاماء كعاملات وخادمت ومحضيات^(٧٣)، والاماء في كل الاعراف والقوانين العراقية القديمة هي ملك لصاحبها ويحق له ان يفعل بها ما يشاء ويمكن ان ينجب منها ابناء، وذكرتهم القوانين العراقية القديمة على انهم احرار لانهم من صلب زوج حر وان امهم هي الأمة ولا يحق لسيدها الذي انجب منها ان يبيعهها وكانت تنال حريتها الكاملة بعد وفاة مالكاها^(٧٤).

فئة الصبيان Šuḥāru:

وردت في النصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط بالمصطلح السومري (LÚ.TUR) ويقابله بالاكديّة (Šuḥāru) بمعنى الخدم من الصبيان^(٧٥). واطلق Šuḥāru على الصبيان او الغلمان في العصر البابلي القديم إلا ان في الفترة الكشية اطلق على العمال والخدم والعبيد فئة الصغار، وعدت هذه الفئة صنف من اصناف العبيد في ذلك العصر وكانوا يكلفون بالقيام بمهام عدة منها خدمة المعابد والقصور، ففي احدى الوثائق الاقتصادية من مدينة نمر اشارة بتكليف ادارة قطعان الماشية الى Šuḥāru^(٧٦). وربما هذا المصطلح اطلق على فئة الشباب من العبيد خلال الفترة الكشية^(٧٧) تراوحت حصة الصبيان من الشعير والطحين بين (٢٠-٣٠ قو) وتعد هذه كميات كبيرة سلمت الى الصبيان^(٧٨).

فئة الصبيات Šuḥārtu

وهو المصطلح الاكدي الذي اطلق على فئة الخاديمات الصبيات^(٧٩) وقد ذكروا كعاملات شابات كلفوا بالعديد من المهام وعملوا بمهن وحرف شتى شملت جميع مجالات المجتمع الكشي وعملوا في خدمة المعبد والقصر^(٨٠) ففي احدى الرسائل من مدينة نمر اشارة الى Šuḥārtu كعاملات في ارض معبد (ايكور)^(٨١) وتحديدأ في نظام الري ونقل وتوزيع انابيب المياه لارض المعبد الى جانب مجموعة من العبيد التابعين للمعبد ايضاً^(٨٢). كذلك وردت Šuḥārtu كشاهدة في احدى الوثائق التي تخص الضرائب التي فرضت على كميات كبيرة من الشعير^(٨٣).

ذكرت الصبيات في النصوص الاقتصادية من الفترة الكشية كمستلمات لانواع مختلفة من الملابس واغطية الرأس الى جانب جريات الشعير والزيت والطحين^(٨٤) وتراوحت حصة هذه الفئة من المواد الغذائية (نصف قو) من الزيت^(٨٥) وشعير بين (٢٠) قو و(١) سوتو^(٨٦) و(٢) سوتو^(٨٧) و(١) سوتو طحين^(٨٨).

كذلك وردت Šuḥārtu في قرص يخص مادة الشعير^(٨٩). اما قوائم جريات الخبز فتذكر حصة Šuḥārtu بلغت (١٥ رغيف خبز) وبالمقابل كانت حصة العبيد من المهن الاخرى (١٠ أرغفة خبز) لذا عد Šuḥārtu من ذوي المنزلة العليا او المقربة مقارنةً بنظيراتها من اصناف العبيد الاخرى في العصر البابلي الوسيط^(٩٠).

وذكرت Šuḥārtu ايضاً كمستلمة لمصروفات نحاس الى جانب مجموعة من الصبيان Šuḥāru^(٩١).

اما الاشارات الى Šuḥārtu من مدينة أور فقد ذكرت في احدى وثائق الشراء الى مجموعة من الصبيان الشباب والصبيات لخدمة الحاكم ويكونوا تابعين للقصر^(٩٢).

٤. المستخدمين (اشباه الاحرار) amilu – amilutu

الى جانب المصطلحات الصريحة التي اطلقت على العبيد في الفترة الكشبية ظهور المصطلح السومري (NA) ويقابله بالاكديّة (amilu) بمعنى رجل/انسان^(٩٣). والمصطلح السومري (LU.TU) ويقابله بالاكديّة (amilutu) بمعنى (انسانية/بشرية)^(٩٤) اما في العصر البابلي الوسيط استخدمت هذه المصطلحات لتعني (الكوادر البشرية من المستخدمين خدم/عبيد)^(٩٥) الى جانب كونهم مستخدمين او موظفين^(٩٦).

ان من اهم الاسباب التي دفعت الباحثين الى عد هذه الطبقة من العبيد هي ذكرهم في الوثائق والنصوص المسمارية الاقتصادية والادارية وقوائم الحصص ووثائق الضمان وشراء العبيد وبيعهم، اذ ورد ذكر (amilutu) في وثيقة من نفر تتكلم عن كفالة عبيد وضمنهم (٥) من (amilūtu) كانوا يعملون عند المستشار (انليل - كيدني) (Enlil-kidinni) وعلى الاغلب ان هذه الفئة من الناس هم يمثلوا اشباه الاحرار لان النص يبين رغبة amilu بأن يصبح حراً^(٩٧). وفي وثيقة ضمان اخرى من نفر ذكر amilu مع مجموعة عبيد من صنف ardu^(٩٨).

اما وثائق بيع وشراء العبيد^(٩٩) فكان amilu و amilutu يأتي ملازماً لاصناف العبيد الاخرى ويكون شرائهم معاً^(١٠٠). كذلك ذكر اربعة من amilutu استدعاهم المستشار (انليل - السا) Enlil-alsa من بيت شخص يدعى شارو - ادو (šarru-addu) وارسلهم كمستخدمين الى شخص يدعى خونابو (Hunnabu)^(١٠١).

اشارت قوائم الحصص^(١٠٢) الى كمية الجرايات للمواد الغذائية المختلفة التي كان يتسلمها (amilutu-amilu)^(١٠٣) وفي قوائم اخرى خصصت جرايات سنوية لهذه الفئة ولمختلف اعمارهم^(١٠٤) اذ اشارت قوائم الحصص من مدينة نفر الى كمية من الحصص قدمت مجموعة من amilūtu تابعين لخدمة القصر^(١٠٥) عمل (amilutu-amilu) في مجالات شتى وكانوا تابعين للقصر وعملوا ضمن الملكية الخاصة وظهر بشكل منفرد او ضمن عوائل ومجاميع تعمل نفس المهنة فكان منهم (البواب - طحان - نساج - حارس - حائك - صانع خمر) وفي بعض الاحيان كانوا يعملون لحسابهم الخاص اذ ذكروا في احد الرسائل ان amilutu يعمل صانع للجة ويعمل مع تسعة اشخاص من نفس فئته وقد استلم رب العمل كمية من الشعير يستخدمه في عمله، وكان حاله حال اي شخص عادي يسكن في مدينته^(١٠٦).

اشارت الوثائق الاقتصادية من مدينة (أور) الى فئة (amilutu-amilu) بأنهم عبيد وبشكل صريح^(١٠٧) وحصتهم من جرايات الشعير (٢) سوتو طحين^(١٠٨). وفي احدى الرسائل اشارة لاستلام amilu كمية من الخبز والجة^(١٠٩).

كذلك وردت نصوص قضائية توضح المشاكل القانونية التي كان يتعرض اليها فئة (amilutu-) في احدى القوائم القضائية ذكر لمجموعة من المحتجزين من بينهم amilutu تابع للمعبد^(١١٠) وفي وثيقة قضائية اخرى تتحدث عن نزاع قانوني نشب بين شخص يدعى (نور-ايليشو) (Nūr-ilišu) وبين (amilūtu) المتقدم بالشكوى للمحكمة بسبب اجرة تقاضاها من سيده الذي ادى يمين القسم في المعبد بعد موافقة المستشار (انليل-كيدني) ومطالبة amilutu الاجرة التي تحدث عنها^(١١١).

اشارت النصوص الكشبية الى هروب هذه الطبقة من العبيد لقناعتهم الذاتية بانهم احرار ويسعون دائماً ليكونوا احراراً حتى ان بعض النصوص وصفتهم بأنهم اناس (اشباه احرار)^(١١٢). اذ تذكر الوثيقة المسمارية هروب خمسة منهم اربعة رجال وامرأة شابة^(١١٣). وقائمة اخرى تصف هروب (amilutu-) وتذكر اعدادهم ووظائفهم منهم ثلاث طحانين واخر حارس وخباز وصانع جعة ومنهم من كان يهرب هو وعائلته ومنهم كان كبير في السن وهي تعد من الاشارات النادرة في النصوص الكشبية^(١١٤).

اشارت الوثائق المسمارية من العصر البابلي الوسيط وبشكل خاص وثائق نفر وأور ودور-كوريكالزو الى اصناف هؤلاء المستخدمين بالاعمال الزراعية وبالشكل التالي:

١- فئة كوروش (GURUŠ):

(GURUŠ) مفردة سومرية وبالاكدية (etlu) وتعني رجل، وقد استخدم هذا المصطلح للدلالة على نوع معين من العمال وهم يمثلون طبقة اجتماعية ذات وضع قانوني خاص غير معروف (شبه حر) تتوسط طبقة الرقيق وطبقة الاحرار^(١١٥). ويشار الى الانثى العاملة من هذا الصنف في نصوص العصر البابلي الوسيط بالمصطلح (MUNUS) وبالاكدية (sinništu)^(١١٦)، ولم يقتصر ذكر عمال من صنف (GURUŠ) على البالغين من الذكور والاناث فحسب بل ذكر منهم الصبيان بالمصطلح (GURUŠ.TUR.GAL) بمعنى الصبي، والصبي الاصغر يعرف (GURUŠ.TUR)، اما الولد الصغير فأشير اليه بالمصطلح السومري (GURUŠ.TUR.TUR)، والعاملة الفتية عرفت بالمصطلح (MUNUS.TUR)، والفتيات الصغار أشير اليهن بالصيغة :

DUMU. MUNUS. GABA

ذكرت قوائم جريات الشعير من عهدي الملك كوريكالزو وشاكراتي شورياش، استلام هذه الفئات العاملة مواد غذائية كأجور شهرية من التمور والسّمسم والزيت ويتحدد اجر العامل حسب العمر والجنس ونوع العمل الذي يقوم به^(١١٧).

ساهمت هذه الفئة العاملة وبشكل اساسي في الاعمال الزراعية التي تشمل اعمال الحرث والبذار والحصاد والتذرية ونقل المحاصيل الى المخازن فضلاً عن مساهمتها في اعمال الري مثل شق القنوات وصيانتها وكذلك تربية الحيوانات فضلاً عن دخولها في المجال الصناعي والتجاري وتشير النصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط لبعض الحرف والمهن التي كانوا يقومون بها:

المصطلح السومري	المصطلح الاكدي	المعنى العربي
GURUŠ	ḥuppu	عامل حياكة
GURUŠ	kunšillu	عامل خياطة ⁽¹¹⁸⁾
GURUŠ	ušparu	عامل نساج
GURUŠ	paḥāru	عامل فخار
GURUŠ.TUR	šaṭaru	عامل كاتب ⁽¹¹⁹⁾
GURUŠ.TUR	tamakaru	عامل تاجر ⁽¹²⁰⁾
GURUŠ.TUR	aškāpu	عامل جلود ⁽¹²¹⁾
GURUŠ.TUR	kunšillu	عامل خياطة ⁽¹²²⁾
GURUŠ.TUR	ušparu	عامل نساج
GURUŠ.TUR	paḥāru	عامل فخار
GURUŠ.TUR	naggāru	عامل نجار
MUNUS	paḥāru	عاملة فخار
MUNUS.TUR	kunšillu	عاملة خياطة
DUMU.MUNUS.GABA	ḥuppu	عاملة حياكة ⁽¹²³⁾
DUMU.MUNUS.GABA	kāširu	عامل خياطة ⁽¹²⁴⁾
DUMU.MUNUS.GABA	kunšillu	عاملة خياطة ⁽¹²⁵⁾
GURUS.TUR.TUR	ušparu	عامل نساج

اما من حيث الاجور والجرايات التي كان يتسلمها هذا الصنف من العمال ولكلا الجنسين كان عامل (GURUŠ) يتراوح أجره بين (٥-١٠ سوتو) ما يعادل (٣٥-٧٠ قو)⁽¹²⁶⁾. اما العاملة (MUNUS) فكانت تستلم بين (٤-٥ سوتو) ما يعادل (٢٨-٣٥ قو)، والفتاة العاملة (MUNUS.TUR.) تستلم (٢٥ قو) والصغار من الصبيان (GURUŠ.TUR.TUR) يستلمون (٥١ قو) في الشهر⁽¹²⁷⁾.

اما (DUMU.MUNUS.GABA) فكانوا يستلمون (٢ سوتو) ما يعادل (٤١ قو)⁽¹²⁸⁾. وفي بعض الاحيان تختلف الاجور للصنف الواحد من حرفة لأخرى وفقاً لعمر العامل وجنسه فضلاً عن مهارته في تأدية الحرفة المناطة اليه⁽¹²⁹⁾.

٢ - فئة ايرين (ERÍN):

(ERÍN) مصطلح سومري ويقابله بالاكديّة (šabu) ويعني جند⁽¹³⁰⁾. وقد ذكرتهم نصوص العصر البابلي الوسيط من ضمن مجموعات عسكرية عرفت (ERÍN. MEŠ) تعني الجنود، فضلاً عن

ذكرهم كمستلمين لجرايات الشعير والطحين^(١٣١). إذ اشير اليهم بالصيغة (ERÍN. ḪI.A) وهم العمال الاجراء الذين يؤدون أية حرفة والمسؤولين عن العمل الذي يقومون به^(١٣٢). تشير النصوص المسمارية من العصر البابلي القديم وتحديداً منذ عهد الملك (ابي-ايشوخ) (Abi-ešuh)^(١٣٣). ارتبط هذا المصطلح مع تسمية الكشيين والذي ورد بالصيغة (ERÍN.ka-aš-šu-ù) للإشارة الى الجنود الكشيين (المرتزقة) او الحرفيين الكشيين في بلاد بابل ضمن قوائم جرايات الشعير، وتعد هذه البداية الاولى لتغلغل الكشيين ضمن المجتمع البابلي وذكرهم في النصوص الادارية والاقتصادية من العصر البابلي القديم^(١٣٤).

ذكرت هذه المجموعة العاملة في العصر البابلي الوسيط ضمن قوائم جرايات الشعير^(١٣٥) والحبوب والزيت^(١٣٦)، فضلاً عن استلامهم اعلاف الحيوانات بوصفهم عمال مزارع^(١٣٧) يتسلمون الجرايات اجوراً لهم مقابل الاعمال التي كانوا يقومون بها في مجال الزراعة والتي شملت اعمال الحرث والبيذار والحصاد والتذرية ونقل المحاصيل الى المخازن إذ تشير النصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط بكونهم عمال عربات الحمولة^(١٣٨)، فضلاً عن شغلهم في اعمال الري وذلك بحفر الابار وشق القنوات وغيرها من الاعمال التي ترتبط بنظام الري^(١٣٩). وكان لهم دور في مجال الصناعة إذ وردت اشارة بأن عمال صنف (ERÍN) يقومون بصناعة الآجر^(١٤٠).

فيما يلي ذكر لاهم الاعمال التي كانت تزاول من قبل هذا الصنف من العمال ضمن النصوص المسمارية من الفترة الكشية من خلال الجدول ادناه:

المصطلح السومري	المصطلح الاكدي	المعنى العربي
ERÍN. ḪI.A	šabu	عامل اجير
ERÍN. ḪI.A	lkkaru	مزارع/فلاح
ERÍN. ḪI.A	ēšidu	عامل حصاد
ERÍN. MEŠ	ša-pir	ساعي بريد ^(١٤١)
ERÍN. ḪI.A	malaḫu	سفان ^(١٤٢)
ERÍN. ḪI.A	Piqdānu	مراقب ^(١٤٣)
ERÍN. ḪI.A	Zābi-išši	حمل خشب ^(١٤٤)

تشير الوثائق المسمارية من العصر البابلي الوسيط عن تبعية بعض هذه المجموعة العاملة الى القصر والملك إذ تذكر احدى احجار الحدود التي تعود الى عهد الملك (مردوك-ابلا-ايدنا) (Marduk-apla-iddana) بأنهم عمال تابعين للقصر وردوا بالصيغة (ERÍN.MEŠ.É.GAL)^(١٤٥). وأشارة اخرى

ضمن حجارة حدود تعود للملك (نازي- ماروتاش) (Nazi-marutaš) تذكر هذا الصنف من العمال بأنهم تابعين للملك بالصيغة (ERÍN. MEŠ. LUGAL)^(١٤٦).

أشارت بعض النصوص المسمارية من العصر البابلي الوسيط بكون هذه الفئة تابعيين إلى سلطة (iššakku) ويعملون بأمرته وتحت تصرفه وجاء ذلك في المقطع التالي (ERÍN. HI.A ša (EŃSI MEŠ)^(١٤٧). وهناك إشارة أخرى في إحدى القوائم أظهرت هؤلاء العمال كانوا عمال حراثة تابعين للقصر وهم من العبيد، جاء ذلك بالمقطع التالي^(١٤٨) [مجموع ٦ عمال "هم عبيد الملك"] ŠU.NIGÍN₆ ERÍN. MEŠ ARAD.LUGAL

يمكن القول من كل ما تقدم ان عمال صنف (ERÍN) كانوا من طبقة اجتماعية اقل حرية (الاحرار وشبه الاحرار) فقد ذكروا على انهم عبيد تابعين للملك او الامير او أنهم كانوا عمال يجندون للعمل في اوقات معينة من السنة مما يجعل الاعتقاد بأنهم كانوا يجندون في اوقات او مواسم معينة كموسم البذار او الحصاد وغيرها^(١٤٩). فضلاً عن ذكرهم كجنود^(١٥٠).

الخاتمة:

شكل العبيد الفئة الدنيا من فئات المجتمع العراقي القديم وهي اقل الفئات حظاً في جميع اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية وكان يتم الحصول عليهم من عدة مصادر منها الاسر من خلال الحروب او استيرادهم من البلدان المجاورة، او من خلال تحول اشخاص احرار اعتياديين الى عبيد بسبب ظروف اقتصادية او اجتماعية قاسية وعجزهم عن دفع الدين الى الدائن او بسبب حاجة الشخص الى المال فيقوم ببيع نفسه او احد افراد عائلته او لاسباب قانونية حتمت تحول الشخص الحر الى عبد كارتكاب الجرائم مثل السرقة والقتل.

لم يكن العبيد يختلفون عن اسيادهم من حيث اللون او الجنس او الدين او الزي الا اذا كان يحمل علامة خاصة وعلى الرغم من وضعهم السيئ الا انه كان لهم بعض الحقوق التي اقرتها القوانين العراقية القديمة مثل حق الزواج الشرعي وتكوين عائلة وامتلاك الاثاث والتمتع بها في حياته كما واجيز للعبد ان يتزوج من امرأة حرة وبالعكس اذ كان جائز للآمة ان تتزوج من رجل حر وكان الاولاد الناتج عن الزوجين احراراً وكان للآمة المتزوجة من حر ان تمنح الحرية الكاملة بعد وفاة زوجها واولادها يعدون شرعيين في حالة اعتراف زوجها بهم.

اما من الناحية القانونية فقد نصت بعض القوانين القديمة بعقوبات يستخدمها السيد لتأديب عبده دون ذكر اية حماية قانونية لهم تجاه تعسف سيده، مما يدل على عدم جراءة العبيد والاماء على رفع اصواتهم ضد اسيادهم وايصال شكواهم الى القضاء. الا انه توجد اشارات قليلة جداً تبين وجود دعاوى اقامها عبد ضد سيده.

ومن ناحية اخرى كان يحق للعبد ان يحمل ختماً خاصاً به ويوقع بصفته شاهداً على العقود والمعاملات التجارية المختلفة.

كذلك كان للعبيد وفئة اشباه الاحرار نشاطاً اقتصادياً ملحوظاً وخاصةً في العصور المتأخرة نتيجة الى التطور الاقتصادي الذي شهده بلاد الرافدين آنذاك وكانت كافة نشاطاته الاقتصادية تتم تحت اشراف وموافقة سيده الذي كان يفرض ضريبة على عوائد الاموال التي يحصل عليها العبد.
الهوامش:

(1) Siegel, B., "Slavery during the third dynasty of Ur", American Anthropologist, Vol.49, No.1, part 2, 1947, p.8.

(2) Pritchard, J. b., "Ancient Near Eastern texts: Relating to the old testament", New Jersey, 1950, p.288.

(3) Ibid, p.239.

(4) Wiseman, J., "Assyrian Writing boards", Iraq, Vol.17, 1955, p.12-13.

(5) Finkelstein, j., "Mesopotamia", JNES, Vol.21, No.2, 1962, p.77.

(6) Speiser, E. A., "Mesopotamian Origins", Philadelphia, 1930, pp.102-106

(7) سليمان، عامر، "العراق في التاريخ القديم"، موجز التاريخ الحضاري، الموصل، ١٩٩٣، ص ١٥١.

(8) Gelb, I. J., "Prisoners of War in Early Mesopotamia", JNES, Vol.32, , 1973, p.84.

(9) ساكز، هاري، "عظمة بابل"، موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة عامر سليمان، ١٩٧٩، ص ١٩٥.

(10) Hallo, W. W., "The Exaltation of Inanna", New Haven, 1968, p.65.

(١١) سليمان، المصدر السابق، ص ١٥١.

(12) Driver, G. R., and Miles, J. C., "The Babylonian Laws", Vol.1, Oxford, 1960, p.107, 279.

(١٣) ساكز، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(14) Driver and Miles, Op-cit, p.279.

(15) Labat, MAD, p.59:50.

(١٦) دور-كوريكالزو: هي عاصمة الدولة الكشية في عهد الملك (كوريكالزو الاول) يعود تاريخ تأسيسها الى بداية القرن الخامس عشر (ق.م) وقام الملك كوريكالزو الاول بترميمها وشيد القصور والمعابد فيها ولهذا نسب تاريخ تشيد المدينة اليه. ينظر: باقر، طه، نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عركوف خلاصة نتائج الموسمين الاول والثاني، سومر، ١، ١٩٤٥، ص ٣٨.

- (١٧) الجرايات: هي مجموعة مواد عينية تتضمن الحبوب والزيوت والطحين والخبز والسك والصوف والقماش والملابس. ينظر: CAD , I, p.166
- (١٨) السوتو Sutum: وحدة قياس اكدية لقياس المكايل ويعادل (٧ قو). ينظر: Labat, MAD , p.71:74; Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p.16; 53;137.
- (19)Clay,A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers", PBS,2/2, Philadelphia, 1912, p.91,16.
- (20) Clay,A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers", BE,15, Philadelphia, 1906, p.I, 42.
- (21) Clay, op-cit, PBS , 2/2, p.27.
- (22)Dougherty,R,"The Shirkuûtu of Babylonian Deities", YOR , Vol.5, N.2, London, 1923, pp.53-64.
- (23)Siegel,Op-cit, p.41.
- (24)Mercer,S,"The Oath in Cuneiform Inscriptions", AJSL, Vol.30,N.2, 1914, p.206.
- (25) Clay,A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers",BE,14, Philadelphia,1905,p.2.
- (26) Radau,H,"Letters to Cassite king from the temple Arcives of Nippur",BE,17/1,1908,p.55,10 F;Clay,op-cit,BE ,14, p.2,11,127,135.
- (27)Aro,J,Bernhardt,I,"Mittel Babylonische Briefe inder Hilprech Tsammlung", WZJ,Vol.8,1958-1959, p.567,8-10.
- (28) Siegel,B,Op-cit, p.40.
- (٢٩) الهاشمي، رضا جواد، "القانون والاحوال الشخصية"، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥، ص٩٢.
- (30) Radau, Op-cit, BE,17, p.55.
- (31) Clay,op-cit,BE ,14, p.2.
- (32) Gurney, O.R, "The middle Babylonian legal and Economic Texts From UR", Oxford, 1983, p.22,12.
- (33) CAD , N/I, p.378.
- (34)King,L.W,"Letters and Inscription of Hammurabi",Vol.3, London, 1900,pp.98-103.
- (35) Clay,op-cit,BE ,15, pp.96,111,200.

(٣٦) القو (M) qû: وحدة قياس اكدية (لقياس المكايل) ينظر:

AHW,p.925:a ; Labat, MDA, p.65:62.

(37) Clay,op-cit,BE ,14, p.58,3 F.

(38) Ibid, p.138.

(39) Clay,op-cit,BE,15, p.160:11.

(40) Clay,op-cit,BE,14, p.58,81:21;60,14;62,6.

(41) Clay,op-cit,BE,15, p.200,111:35-38.

(42) Dougherty,R, Op-cit,pp.88 F.

(43) Clay,op-cit,BE,14, p.73.

(٤٤) الجادر، وليد،"الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر"، بغداد، ١٩٧٢، ص ٢٧-٢٩.

(45) Leemans, W.F, "Old Babylonian Letters Economic History", Leiden,1968, p.181 F.

(٤٦) الجادر، المصدر السابق، ص ٢٧-٢٩.

(47) Legrain,I,"Historical Fragments", PBS ,B, Philadelphia, 1922, p.64 ,9 ; Clay,op-cit,BE,14, p.7,10.

(48) Labat, MAD , p.91:115.

(49) Ibid, p.91:115.

(50) AHW ,p.479 F; CAD, K,p.381 F.

(51) Radau, Op-cit, BE,17, p.15-16 F.

(52) Lutz,H.F,"Selected Sumerian and Babylonian texts ",PBS ,1/2, Philadelphia,1919, p.50.

(53) Ibid, p.73, 18.

(٥٤) لارسا: تعرف بقاياها اليوم بأسم (تل السنكرة) تقع على بعد ٣٠٠ ميل شمال غرب محافظة الديوانية وقد نقت فيها بعثة فرنسية عام ١٩٣٣. ينظر: باقر، طه، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة"، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج ١، بغداد، ١٩٧٣، ص ٤١٥.

(٥٥) كودور- انليل: حكم هذا الملك ٩ سنوات وتسلسله السادس والعشرين في جداول اثبات ملوك سلالة بابل الثالثة ولم يسجل له التاريخ معلومات كافية عن حياته وقد خلف الملك الكشي (كادشمان انليل الثاني). ينظر:

Stiehler,G,"Untersuchungen Zur kasttischen Glypitik ikonographie legender sieglpraxis",unpublished Ph.D,thois, University of the cothe, 1994,p.28.

(56) Arnaud, D,"Deux kudurru de Larsa:II Etude epigraphique", RA , Vol.66, 1972, p. 169 FF.

(57) Labat, MAD , p.57:49*

(58) Ibid, p.91:115

(59) Oppenheim, L,"A Tablets of the time of the third Dynasty of Ur", AOS, Vol.32,1948, p.86.

(٦٠) سليمان، المصدر السابق، ص ١٥١.

(٦١) ساكز، المصدر السابق، ص ١٩٥.

(62)Gelb,I,J," Inscriptions feom Ali shar and vicinity", OIP, Vol.27, 1935, p.12.

(63) Clay,op–cit,BE,15, p.190.11.17;111,19.

(64) Ibid, p.200.11,30;111,21.

(٦٥) الشيقل: وحدة وزن وتعادل ٦٠/١ جزء من المنا(MA.NA) وما يعادل ٣، ٨ غم في الاوزان الحالية. ينظر: CAD ,Š, p.96.

(66) Gurney, O.R,"Texts from Dur–kurialzu", IRAQ, Vol.11,No.1,1949, p.131.

(67) Clay,Op–Cit,BE,15, p.200.11.33,35,37;111,2,3–6,18.

(68) Clay,op–cit,PBS, 2/2, p.112, 8–11.

(٦٩) الكور Kurru: الكور (KUR) ويقابله بالاكديية (kurru) وهو مقياس زراعي في الفترة الكشبية، ويعادل الكور الواحد بالوزن (٣٠٠ قا) قديماً وفي الوقت الحاضر يعادل (٣٠٠ لتر) ينظر :

Labat, MDA, p.89:111; Kraus, F.R,"Brief aus dem Archive des šamaš –Hāzir", AbB, 4, Leiden,1968, p.XI.

(70) Lutz, op–cit,PBS ,1/2, p.73,5F.

(71) Oppenheim, op–cit, p.86 F.

(72) Driver and Miles, Op–cit, pp.186–189.

(٧٣) سليمان، المصدر السابق، ص ١٥١.

(٧٤) الهاشمي، المصدر السابق، ص ٩٠.

(75)CAD,Š,p.235.

(76) Clay,op–cit,BE,14, p.168,58.

- (77) CAD,§,p.235.
- (78) Clay,op-cit,PBS, 2/2, p.20,38.
- (79)AHW ,p.1109, F; CAD,§,p.237.
- (80)Clay,op-cit,PBS, 2/2, p.55.
- (٨١)ايكور(Ekur) عرف ببيت الجبل وهو المعبد الذي خصص لعبادة الاله انليل رئيس مجمع الالهة العراقية القديمة وكبيرهم. ينظر: AHW, p.196:a
- (82)Van.Soldt,W,"Irrigation in kassite Babylonia : Irrigation and Cultivation in mesopotamion", part,I,Vol.4, Cambridge, 1988, p.117.
- (٨٣) بشأن الضرائب في العصر البابلي الوسيط. ينظر: الزبيدي، مها حسن رشيد، الحياة الاقتصادية في العصر البابلي الوسيط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٩٤-٣٠٨.
- (84) Clay,Op-Cit,BE,15, p.211.18; PBS, 2/2, p.20.38.
- (85) Clay,Op-Cit,BE,15, p.21.18.
- (86) Ibid, p.44.32; PBS, 2/2, p.20.38.
- (87) Clay,Op-Cit, PBS, 2/2, p.141,3.
- (88) Clay,Op-Cit,BE,15, p.44.32.
- (89) Ibid, p.90,3.
- (90) Clay,Op-Cit,BE,14, p.73;24-34; PBS, 2/2, p.118,17-29.
- (91) Clay,Op-Cit, PBS, 2/2, p.139,12.
- (92) Gurney, Op-Cit, p.33.5
- (93) Labat, MAD , p.69:70.
- (94)Ibid,p.75:79.
- (95)AHW, p.91.
- (96)CAD,A/2,p.61.
- (97) Clay,Op-Cit,BE,14, p.2,6F.
- (98)Ibid, p.127.
- (99) Ibid, p.7,9.
- (100) Cheira,"old Babylonian Contracts,"PBS 812, philadelphia, 1922, p.162
- (101) Clay,Op-Cit, PBS, 2/2, p.89.
- (102) Clay,Op-Cit,BE,14, p.166,24 F.
- (103) Clay,Op-Cit,BE,15, p.184,6;200,11,15.

- (104)Ibid, p.41.3.
- (105) Clay,Op-Cit,BE,14, p.58.
- (106)Radau,Op-cit, BE, 17,p.83,15-18.
- (107) Gurney, Op-Cit, p.11,13
- (108)Ibid, p.7,8.
- (109) Radau,Op-cit, BE, 17,p.83-84.
- (110) Clay,Op-Cit, PBS, 2/2, p.116,1.
- (111) Ibid, p.116,3.5.10.17.
- (112) Clay,Op-Cit,BE,14, p.2,6 F
- (113)Ibid,p.168,30.
- (114)Aro, Op-Cit, p.573.
- (115)Gelb, I, J,“The Ancient Mesopotamia Ration System, JNES, Vol.24 , 1965,p.241
- (116)Labat, MDA, p.229:554.
- (117) Clay,Op-Cit, BE,14, p.22
- (118)Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p. 53.
- (119)Clay, Op-Cit, BE,15, p.96. 5F; 111. 5F.
- (120) Radau,Op-cit, BE, 17,p.55,10 F; Clay, Op-Cit, BE,14, p.128 a.
- (121) Clay, Op-Cit, BE,15, p.96, 8, 111.8.
- (122)Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p.92. 2.
- (123) Clay, Op-Cit, BE,15, p.190,II 15-31;111.
- (124)Clay,Op-Cit, BE,14, p.47f, 91a.
- (125)Clay ,Op-Cit, BE,15, p.190.
- (126) Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p.53.
- (127) Clay, Op-Cit, BE,15, p.96. 11-20 ; 111. 11-20.
- (128) Clay, Op-Cit, BE,15, p.111.
- (١٢٩) الكبيسي، حمدان عبد المجيد،"الصناعة"، موسوعة حضارة العراق، ج٥، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٩٦-٢٩٧.
- (130)AHW, p.1072:a

(131)Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p.56 ; 111.

(132)Ibid, p.51. 14 F.

(١٣٣) ابي- ايشوخ: وهو الملك الثامن الذي حكم في سلالة بابل الاولى والذي استمر حكمه بين (١٧١١-١٦٨٤ ق.م) حاول هذا الملك القضاء على دولة القطر البحري ولكنه فشل في ذلك واشارت النصوص المسمارية الى دخول الكشيين بلاد بابل في عهده وكانوا على شكل عمال حصاد ومزارعين. ينظر: باقر، المصدر السابق، ١٩٧٣، ص ٤٣٢؛

Pinches, T.G,"Old Babylonian Documents", CT, 45, London, 1964, p.54

(١٣٤) بشأن ذكر طلائع الكشيين لأول مرة في النصوص الادارية والاقتصادية من العصر البابلي القديم. ينظر: الزبيدي المصدر السابق، ص ٣١ وما بعدها.

(135)Lutz, Op-Cit, PBS 1/2, p.43. 6-8.

(136) Radau, Op-Cit, BE,17, p.13.13-16.

(137)Clay, Op-Cit, BE,14, p.56 a. 26 ; Clay, Op-Cit, BE,15, p.28; 94.

(138)ERÍN. HI.A Ša ^{giš}GAG. LIŠ.MEŠ; ERÍN. HI.A ^{giš}GIGIR. Radau, Op-Cit, BE 17, p.39.7.

(139)Lutz, Op-Cit, PBS, 1/2, p.15, 13. 17.

(140)Radau, Op-Cit, BE,17, p.3,53.

(141)Lutz, Op-Cit, PBS 1/2, p.53. 19.

(142)Clay, Op-Cit, BE,14, p.164. 7.

(143)Ibid, p.164. 4.

(144) Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p.116. 11 F.

(145) Page, S,"A New Boundary stone of Merodoch Baladan1", Summer, Vol.32,1967, p.45FF

(146)Arnaud,D,"Deux Kudurrude Larsa:11.Etude epigraphique", RA, Vol . 66, 1972, p.164

(147)Radau, Op-Cit, BE,17, p.39. 7.

(148)Clay, Op-Cit, PBS 2/2, p.130. 75 F.

(١٤٩) المتولي، نواله احمد محمود، "مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية " المنشورة وغير المنشورة"، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٩٥.

(١٥٠) الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣١.

قائمة المصادر العربية والاجنبية:

١. الجادر، وليد، "الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر"، بغداد، ١٩٧٢.
٢. الزبيدي، مها حسن رشيد، الحياة الاقتصادية في العصر البابلي الوسيط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
٣. الكبيسي، حمدان عبد المجيد، "الصناعة"، موسوعة حضارة العراق، ج٥، بغداد، ١٩٨٥.
٤. المتولي، نواله احمد محمود، "مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية" المنشورة وغير المنشورة، بغداد، ٢٠٠٧.
٥. الهاشمي، رضا جواد، "القانون والاحوال الشخصية"، حضارة العراق، ج٢، بغداد، ١٩٨٥.
٦. باقر، طه، "مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة"، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج١، بغداد، ١٩٧٣.
٧. -----، نتائج تنقيبات الحكومة العراقية في عركوف خلاصة نتائج الموسمين الاول والثاني، سومر، ١، ١٩٤٥.
٨. ساكز، هاري، "عظمة بابل"، موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة عامر سليمان، ١٩٧٩.
٩. سليمان، عامر، "العراق في التاريخ القديم"، موجز التاريخ الحضاري، الموصل، ١٩٩٣.
10. Arnaud,D,"Deux Kudurrude Larsa:11.Etude epigraphique", RA,Vol.66, 1972
11. Siegel.B,"Slavery during the third dynasty of Ur", American Anthropologist, Vol.49,No.1, part 2,1947.
12. Page, S,"A New Boundary stone of Merodoch Baladan1", Summer, Vol.32,1967.
13. Pritchard,J.b,"Ancient Near Eastern texts:Reloting to the old testament ", NewJersy, 1950.
14. Pinches, T.G,"Old Babylonian Documents", CT, 45, London, 1964.
15. Wiseman,J,"Assyrian Writing boards",Iraq,Vol.17, 1955.
16. Finkelstein,j,"Mesopotamia", JNES ,Vol.21,No.2, 1962.
17. Speiser,E.A,"MesopotamianOrigins",Philadelphia,1930.
18. Gelb, I,J,"Prisoners of War in Early Mesopotamia",JNES ,Vol.32, , 1973.
19. -----,"The Ancient Mesopotamia Ration System, JNES, Vol.24 , 1965.
20. Hallo,W.W,"The Exaltation of Inanna", new Haven, 1968.
21. Driver, G.R, and Miles,J.C,"The Babylonian Laws",Vol.1, Oxford, 1960.
22. Clay,A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers", PBS,2/2, Philadelphia, 1912.
23. Clay,A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers", BE,15, Philadelphia, 1906.
24. Dougherty,R,"The Shirkûtu of Babylonian Deities", YOR , Vol.5, N.2, London, 1923.

25. Mercer,S,"The Oath in Cuneiform Inscriptions", *AJSL*, Vol.30,N.2, 1914.
26. Clay,A.T, "Document From the temple Archives of Nippur Dated in the Reigns of kassite Rulers",*BE*,14, Philadelphia,1905.
27. Radau,H,"Letters to Cassite king from the temple Arcives of Nippur", *BE*, 17/1 , 1908 .
28. Aro,J,Bernhardt,I,"Mittel Babylonische Briefe inder Hilprech Tsammlung", *WZJ* ,Vol.8 ,1958-1959.
29. Gurney, O.R, "The middle Babylonian legal and Economic Texts From UR", Oxford , 1983.
30. King,L.W,"Letters and Inscription of Hammurabi",Vol.3, London, 1900.
31. Leemans, W.F, "Old Babylonian Letters Economic History", Leiden,1968.
32. Legrain,l,"Historical Fragments", *PBS* ,B, Philadelphia, 1922.
33. Lutz,H.F,"Selected Sumerian and Babylonian texts ",*PBS* ,1/2, Philadelphia , 1919.
34. Stiehler,G,"Untersuchungen Zur kasttischen Glypitik ikonographie legender sieglpraxis",unpublished Ph.D,thois, University of the cothe, 1994.
35. Arnaud, D,"Deux kudurru de Larsa:II Etude epigraphique", *RA* , Vol.66, 1972.
36. Oppenheim, L,"A Tablets of the time of the third Dynasty of Ur", *AOS*, Vol.32, 1948.
37. Gelb,I,J," Inscriptions feom Ali shar and vicinity", *OIP*, Vol.27, 1935.
38. Gurney, O.R,"Texts from Dur-kurialzu", *IRAQ*, Vol.11,No.I,1949.
39. Kraus, F.R,"Brief aus dem Archive des šamaš -Hāzir", *AbB*, 4, Leiden,1968.
40. Van.Soldt,W,"Irrigation in kassite Babylonia : Irrigation and Cultivation in mesopotamion", part,I,Vol.4, Cambridge, 1988.
41. Cheira,"old Babylonian Contracts,"*PBS* 812, philadelphia, 1922